

الفصل الرابع

الاستماع

وتنمية التمييز السمعي

الفصل الرابع

الخبراء.. الاستماع وتنمية التمييز السمعى

أولاً: العلم:

ما الذى تريد معرفته:

الأطفال هم مستمعين طبيعيين جيدين. خلال اليوم يحاط الأطفال بكثير من الأصوات فهناك أصوات الصباح التى تحيهم عندما يستيقظون. ومع مرور اليوم يستمعون إلى مرح لاعبى الكروكيت، وأصوات الموسيقى، والأغاني، وعندما ينتهى اليوم وهم يشعرون بالنوم يسمعون الأصوات الهادئة للأباء وهى تغنى الأغاني المفضلة والمحبة لهم.

ومن الاستماع خلال اليوم حيث يقوم الأطفال بتحديد الأصوات وهم يتعرفون على أصوات الآلات، والناس، والحيوانات. وهم يستمعون إلى الأغاني المفضلة والإعلانات.

وفيما يبدو أن قدرة الأطفال على الاستماع للأصوات تبدو طبيعية سهلة فإن قدرتهم على الاستماع بهدف التمييز تكون أقل طبيعياً وأكثر صعوبة ولكن لأن أداء ذلك يأتى بالسعادة وهو ضرورى للأطفال فإن تطور هذه المهارات أثناء سنوات دور الحضانه هو أمر هام.

المفاهيم الرئيسية للمهارات الاستماع:

✳️ مهارات الاستماع: هى أمور هامة وهى تبدأ بالاستماع السلبي ويتطور أثناء الاستماع الهام وتصبح القدرة على الاستماع للتمييز بين الأصوات.

* فى الاستماع السلبي: فالأطفال تستمع إلى الأصوات ولكن لا تميز بينها أو تحدد الأصوات الخاصة. ولا يتبعون الأنشطة التى تكون من خلال سلسلة المناقشات. وفهم بذلك لا يركزون على الأصوات والاستماع ولكن التفكير المحتمل لذلك هو التعبير عن ما يريدون قوله أكثر من التركيز سماع على الرسالة من المتحدث.

* الاستماع المركز: هو المستوى التطورى الثانى. الأطفال تستمع بصورة إيجابية إصغاء لما يسمعه مع معرفة الهدف وللحصول على المعنى والفهم.

* وفى النهاية الاستماع الناقد: الاستماع الناقد يتطلب المشاركة العقلية والعاطفية الحقيقية ويتمكن الأطفال من الاستجابة إلى روح الفكاهة وعمل الأحكام عن ما يسمعون والتفاعل بشكل عاطفى.

الأهداف:

* الأطفال سوف تطور وتنقى مهارات الاستماع فى بيئات الأطفال المبكرة.

* الأطفال سوف تتعلم للحضور وللتمييز بين الأصوات فى بيئاتهم.

* الأطفال سوف تستمع بشكل إيجابى مع هدف ومعنى.

* الأطفال سوف تستمع بشكل ناقد والاستجابة بالمشاعر وعمل الأحكام الناقدة لما يسمعون.

ماذا سوف تحتاج من أدوات:-

* الأشياء التى تحدث صوت مثل الزجاجات الفارغة المليئة بالمواد الصلبة المختلفة الأصوات من العملات والحبوب والأنواع الأخرى.

* تنوع الأدوات اللحنية.

* السجلات والأشرطة للموسيقى والقصص.

* مجموعة الكتب والقصائد والأغاني مثل "بيت الديب"، وموسيقى "جون فيليب سوسا"، وكرنفال الحيوانات.

الارتباط بين المنزل والمدرسة:

الحروف في الأوراق الإرشادية في نهاية هذا الفصل قد ترسل إلى الأباء حتى يستمروا في زيادة مهارات استماع لأطفال في المنزل.

تقييم مهارات استماع الأطفال ومعرفتهم:

توثيق قدرات الأطفال للاختلاف بين الأصوات في بيئتهم:

* تلاحظ استجاباتهم للأصوات. وكم صوت يتعرف عليه الأطفال؟ والملاحظة في البداية والوسط وبنهاية العام المدرسى لتوثيق تطور الأطفال على مهارات الاستماع.

* إيجاد مقابلات بناء مع كل طفل. ويجب وضع عدد من الأدوات الموسيقية على المائدة ويجب جعل الأطفال تختار الأداة التي تؤدي بصوت الرنين والصوت العالى وعلى الأطفال إيجاد أصوات طويلة وقصيرة باستخدام هذه الأدوات.

تحديد تقدم الأطفال في الاستماع للهدف:

* لعبة "سيمون يقول" مع المجموعة يجب ملاحظة أى الأطفال يستمع إلى سيمون بدلاً من فعل ما تقوم به سيمون، وأيها لا يستمعون لذلك. ويجب عمل الملاحظات من خلال السنة لتحديد تقدم الأطفال في الاستماع.

* تقديم حوارات مع الأطفال كأفراد بعد أن تتحدث إلى المجموعة فعلى سبيل المثال: قد تسأل الأطفال لتذكر ما يخبرهم أخصائى الأطفال أو الإرشادات التى تم إعطائها للذهاب لمكتبة المدرسة. ويجب ملاحظة الاستجابات المتكاملة والملائمة والتفصيلية.

تقيم قدرة الأطفال للاستجابة مع المشاعر وعمل الأحكام النقدية عن ما يسمعون.

* قراءة كتاب "أميليا بيدليا" أو كتاب الفكاهة للأطفال كأفراد وتطلب منهم إخبارك بأن ما فكروا به كان مدح ولماذا؟

* يجب ملاحظة الأطفال عند القراءة لهم ويجب ملاحظة وتسجيل مشاعرهم. وكم مرة يقومون بالابتسام والحزن وأخذ السعادة من ما يسمعون.
ثانيًا: الأطفال:

١- الأطفال سوف تميز بين الأصوات في بيئتهم:

الأطفال هم مستمعين ذو خبرات مرتفعة. والبناء على مرحلة خبرات الاستماع، فإن المدرسين قد تطور مهارات الاستماع المركز للأطفال.

البداية مع اختلافات الأصوات وتحديد الخبرات.

* يتبع ذلك قراءة كتاب عن "الدب القطبي" وماذا يسمع الدب القطبي؟ وسؤال الأطفال ماذا يستمعون في الفصول المدرسية. ويجب عمل قائمة للأصوات التي يسمعونها. ثم يجب الذهاب إلى تتبع الأصوات في المدرسة وعلى ساحة اللعب وخلال البيئة المحيطة. وعندما تسير فيجب أن تسأل الأطفال "ما الأصوات التي تسمعونها في الطريق وفي الكافتيريا وفي منطقة الألعاب؟

وفي الفصول المدرسية فالأطفال قد تكتب كتبهم الخاصة لما يسمعون. ويجب استخدام الأسماء مثل "ساشا، ساشا. ماذا تسمع؟" وفي هذا الكتاب فإن الأطفال ترسم وتكتب وتتملى عن مصدر الأصوات التي يسمعونها على أماكن سيرهم والمراكز والكافتيريا المدرسة.

* يجب قراءة كتاب "يوم بعد الظهر" سنة ١٩٩٤، وهى قصة عن منيهور وأمه يذهبون في أحد الأيام خارج المنزل وهم يكتشفون أن كل مكان لديه صوت خاص.

* وقد تسأل الأطفال للاستماع إلى الأصوات القريبة منهم والبعيدة. إذا تم سماع

سرينه لسيارة من على مسافة فيجب أن تطلب من الأطفال تتبع الأصوات التي تأتي سويًا. يجب معرفة كيف يبتعد الصوت. ويجب عمل نفس الشيء مع صوت أقدام الأطفال التي تجرى على ساحة اللعب.

* البداية للتذكير على الاختلافات في الأصوات الخاصة. فعلى سبيل المثال فإن المحركات تؤدي إلى عدة مصادر للضوضاء. وأطلب من الأطفال الاستماع إلى أصوات محركات الشاحنات، والسيارات، والقطارات، والأتوبيسات. كيف يصفون هذه الاختلافات من أصوات هذه المحركات.

* هل كل الطيور تغنى نفس الأغاني؟ الاستماع للطيور على ساحة اللعب. كيف تختلف الأغاني؟.

* يجب أخذ شريط مسجل وتسجيل بعض الأصوات التي يسمعونها. ويجب معرفة إذا كان الأطفال قد تعرف أين كانوا وتحديد الأصوات المسجلة.

* يجب عمل كتب للصباح وللمساء وكل طفل قد يختار مصدر صوتي لتوضيح ذلك. كل طفل قد تعمل كتب عن أصوات جيرانهم.

* يجب الارتباط بين المدرسة ومنازل الأطفال. بعض التقارير للآباء تطلب منهم أن يسجلوا الأصوات في منازلهم. ويجب إعطاء الأطفال كتيبات بعنوان: "الأصوات في المطبخ؟" "أصوات المنزل التي أحبها؟" "أصوات الليل".

* الألعاب الصوتية الخاصة قد تستخدم أثناء فترات الانتقال مثل الانتظار للغذاء للزوار.

* ماذا يكون ذلك؟ يتم اختيار ثلاث مستمعين وميكروفون وتطلب من المستمعين الوقوف مع إعطاء ظهورهم أمام الميكروفون، ومكبر الصوت يظهر بعض الأصوات مثل الجرس، ومكعب الصوت أو أى أصوات أخرى وأطلب

من الأطفال أن يحددوا صوت من هذا؟ على أن يأخذ كل طفل دوره في اللعبة.

من الأدوات التي يمكن استخدامها مع الأطفال للتمييز بين الأصوات:

- ورق السوليفان ونكر مشه.

- علب بها الأرز أو السكر أو الرمل.

- العملات المعدنية.

- ورق الفويل.

- أكياس السوداني.

* أين يكون ذلك؟ يجب الحصول على ميقاتي للمطبخ ومراقبته لعدة ثواني ويقوم أحد الأطفال بإخفاء الميقاتي بينما يغطي الآخرين أعينهم وعندما ينتهي الوقت يخمن الأطفال أين تم إخفاء الميقاتي؟ ويجب التأكد أن كل طفل لديه فرصة في إخفاء الميقاتي.

الأنشطة التي قد تضاف إلى مركز الاستماع أو محور اللعب

قامت منتسوري بتصميم عدة أسطوانات خشبية بنفس الحجم مع عدة مواد محاطة في كل أسطوانة كانت في أسطوانتان رمل، وفي اثنتان أخرى ملح، واثنتان فول جاف، واثنتان دبائيس، والأطفال عليهم تطوير القدرة للماثلة للإناءات التي تحمل نفس النوع من المادة. أزواج من الزجاجات قد تحتوي على ملح ورمل وأرز أو أى أشياء أخرى والتي تجعل وتتيح صوت الارتجاج. الأطفال قد تماثل الزجاجات التي تحتوي على نفس المواد عن طريق أنفسهم أو عمل ذلك مع الطفل الشريك.

يجب تزويد قدرة الأطفال على الاستماع إلى الأصوات الخاصة عن طريق بناء مجموعة من الأصوات. ويجب شراء مجموعة جيدة قليلة من الأدوات مثل مكعبات الألحان وعصيان الألحان والأجهزة الوترية والأجراس والطبل. ويجب تقديم هذه

الأدوات إلى الأطفال. فعلى سبيل المثال فقد يحدث ارتباط بين الأغنية مع دقائق الطلبة وعصيان الألمان.

يجب الممارسة مع لعب الأجراس ومكعبات الرمال والأدوات الأخرى حتى يتألف الأطفال مع الأدوات والأصوات التي يصدرونها، وقد تسأل الأطفال أى الأدوات التي يختارونها تتماثل وتصاحب أجزاء الأغاني. فعلى سبيل المثال فقد نقترح استخدام مكعبات الرمال لتصاحب غناء الأغاني. وعند قيام الأطفال بفحص هذه الأدوات يجب أن نسألهم.

* كم عدد الأدوات التي تصدر صوت الاحتكاك والضجيج.

* أى من الأدوات تنتج أصوات الرنين.

* ما هي التي تصدر أصوات الاحتكاك.

* كيف تستخدم هذه الأدوات لإنتاج أصوات طويلة أو قصيرة وناعمة؟

ويجب عمل شريط فيديو لمجموعة الأطفال وهي تلعب بهذه الآلات. والاستماع ومراقبة الفيديو سوف يسمح للأطفال لتقييم لعبهم ومهاراتهم في الاستماع.

عند قيام الأطفال بعمل هذه الفرقة الموسيقية فهم يكونوا على استعداد للاستماع إلى CD، والأشرطة، والتسجيلات الموسيقية مثل جزء من الشريط عن الأوبرا أو السمفونية سوف تقدم فرصة للأطفال لتعلم خبرات الاستماع الملائمة والزيارات من الموسيقيين المتخصصين، والأطفال الآخرين ممن يلعبون الطبول، والآلات الوترية، والفيولونية والتي تزيد اهتمام الأطفال في الاستماع إلى الموسيقى ومعرفتهم عن كيفية تكون الموسيقى.

* يجب الاستماع إلى القصص بالموسيقى. ومع تواجد خلفية في الاستماع إلى الموسيقى فالأطفال سوف تستمع بالقصص في الموسيقى مثل "بيتر والذئب"

عن طريق "سيرجى بروكوفيف" قد يقرأ القصة أولاً ويستخدم الصور للقصة مع الموسيقى وفي النهاية فالأطفال سوف تستطيع الاستماع إلى القصة والأصوات بينما تكون صورهم الخاصة مصاحبة لذلك.

* الأطفال تستمتع بالأنواع الأخرى من الموسيقى وقد تستمع إلى موسيقى "جون فيلت سوسا". أو قد يستمعون إلى "كارنيفال الحيوانات" ليست ساتير وتقليد حركتهم ورقصهم من القصة.

٢ - الأطفال سوف يستمعون بصورة إيجابية نشطة:

- هناك عدد من الألعاب تشترك الأطفال فيها في الاستماع مع الأهداف والمعنى وقد يتم لعب هذه الألعاب أثناء فترة الانتقال والآخرين يتم إشراكهم في الاجتماعات.

* عرض شكل قصة "سيمون يقول" المدرس يبدأ كقائد ويقف قبل المجموعة ويقول "سيمون يقول ضع أيديكم على رأسكم" ويفعل ذلك. وبعد أن يتألف الأطفال مع هذه اللعبة فإن المدرس يقوم بعمل جملة ولكنها ذات أفعال مختلفة. وقد يقول: سيمون يقول قف" والأطفال تقف وتأخذ الأدوار لكونه القائد.

* "اللعبة السخيفة" تطلب من الأطفال للاستماع مع الهدف والمعنى. المدرس يعطى الطفل اتجاهان أو ثلاثة للتواصل في التابع مع الآخرين.

يجب تزويد قدرة الأطفال للاستماع بالهدف عن طريق أن يطلب منهم الاستجابة والمشاركة في القصص والأغاني.

* يجب البدء مع القصائد. وقد تقرأ "الأمير النبيل في يورك" وجعل الأطفال تتعامل في أدوار الأمراء.

"هاميتى داميتى" بعد أن يتألف الأطفال مع الأغاني والأناشيد وجعلهم يختارون أحد هذه الشخصيات للجلوس على الحائط وللاختيار لتكون إما حصان الملك أو سيده أو رجل ويؤدى أدوارهم بإتباع الإيقاع. "هيكورى - ديكورى" مع أيديهم فالأطفال تتظاهر بأنهم فئران يتسلقون الساعة.

استخدام كتب القصائد والحن الحضانة التى يتألف معها الأطفال فإنك تحاول أن تدخل كلمة خطأ عندما تقرأ وعندما تقول "جاك وجيل صعدوا السلام" فى الحال الأطفال تدرك أنك أخطأت وقد يشيرون إلى الكلمة.

* لعبة "الضرب على الطبله" فإنك سوف تحتاج إلى طبلات صغيرة سواء تم شرائها أو قام بعملها الأطفال. أحد الأطفال هو القائد ويضرب عدة مرات على الطبله الخاصة. به والأطفال الآخرين تستمع وتكرر الرقم الحالى لعدد الضربات. عندما تسأل ما هو الاستماع. الأطفال غالبا تقول: هو عندما تجلس فى هدوء وتنظر إلى المعلم. لكن الاستماع اهادف يكون أكثر فى الجلوس فى مكان بهدوء أو اللعب بألعاب الاستماع.

الأطفال قد تتعلم الاستماع بهدف مثل الاستماع لبعضهم البعض لمدرسيهم ولزوارهم ولجميعهم.

* الأطفال قد تستمع لطفل آخر وهو يحكى عن إكمال مهمة ما وطفل آخر قد يخبر الآخرين كيف هى أو هو يتبع الخريطة ليجد مكتبة المدرسة أو يحل مشكلة ربط هذان الجزءان للخشب معًا لعمل سرير لمنطقة اللعب، أو تكملة الدهان أو إيجاد المعلومات عن القطط والكلاب.

* الأخبار يتم مشاركتها بصورة يومية. أثناء الاجتماعات المفتوحة يقوم المدرسين بوصف الخطط لليوم وأى تغيرات تحدث وهم لديهم أخبار للمشاركة. بعض الأخبار قد تكون قريبة للأطفال مثل مصادر المدرسة لحصولها على طفلة صغيرة، أو خبر عن الفيضان فى منطقة قريبة.

الأطفال سوف يكون لديهم أخبار لمشاركتها. وهم يفكرون أن مشاركة الأخبار يعنى أنهم يجب عليهم أن تخبر عن شىء جديد - مثل حذاء جديد وملابس جديدة ولعبة جديدة والأطفال قد تدرس بأن الأخبار لا تعنى شىء جديد ولكن تقرير عن الأحداث الحالية.

الجمهور يتم مساعدتهم للاستماع عن طريق التفكير فى الأسئلة لسؤال المتحدث أو الأفكار التى تتمدد لما يخص بالمحدث. المدرسين قد تحفز ذلك عن طريق "ماذا تحب أن تعرف بعد ذلك؟" "ماذا تعتقد فى ذلك؟" هل وجدت طريقك باستخدام الخريطة".

* الأطفال قد تستمع للهدف مثل الاستماع إلى الخبراء والهيئات فى المجالات المتعددة. وبالنسبة للرحلة الميدانية لمخزن الملابس قامت إحدى الفصول بطرح الأسئلة لديهم عن كيف تتم صنع الملابس؟ وتم قطع قائمة بالأسئلة، وتم إعطاء لكل طفل كل سؤال. وعندما يتمكن مدير المخزن بالإجابة على هذا السؤال فإن الفريق كان مسئولاً عن تذكر الإجابة. وبعض الأطفال يقوم بعمل ملاحظات بعدة حروف يخترعونها والآخرين يرسمون عدة اسكيتشات على لوحة للدبابيس لمساعدتهم على التذكر. وبعد زيارة من طبيب بيطرى ممن كان يتحدث عن الكلب والقطط فإن الأطفال كونوا قائمة بتسلسل أسئلة وتم إعطاء كل طفل أو مجموعة من الأطفال سؤال وعلى الطبيب أن يجيب على هذه الأسئلة على أن يتم تسجيل الإجابة.

* أطلب من الأطفال الاستماع إلى القصص والموسيقى والألحان ذات الأهداف أيضاً.

علم الأطفال أغنية جديدة باستخدام أسلوب "دورى، ودورك" وقد يقدم الأغنية الجديدة بغناء ذلك بصورة طبيعية عدة مرات أثناء اليوم، وقد تقدم الأغنية أثناء اجتماعات الجماعة الصباحية، أو غناء ذلك أثناء وقت المركز ثم

أخبر الأطفال أنه حان دورهم ثم دورك وقد يتم تقسيم المجموعة إلى من يرتدون شيء أحمر، ومن لديهم رباط للحذاء، وفي مجموعة تستمع لك وتغني هذا الشيء.

وقد تقدم أغنية جديدة للأطفال عن طريق جعلهم يستمعون إلى الأغنية المرة التالية التي تغني ذلك بها وأطلب منهم الاستماع بحرص ووعى حتى يستطيعون إجابة الأسئلة الخاصة فعلى سبيل المثال إذا قمت بتقديم أغنية "أذهب وأخبر العمه رودي". فقد تطلب منهم الاستماع لإيجاد ما تخبره العمه رودي.

الأطفال قد تكون أغاني تحتوي على ألغاز. يجب أن نبدأ ذلك بفزوره مثل "إنى أغنى مع البطة وبعض الناس يركبون على فم من أكون؟" أو "أنى أغنى مع الكرسي وهى شيء فوق رؤوسنا فما هى؟ يأخذ الأطفال الأدوار فى تقديم الألغاز وتطلب من الآخرين التخمين للإجابات.

٢ - الأطفال سوف يستمعون بصورة نقدية (للققد):

التعلم للاستماع بصورة نقدية يمكن الأطفال من الاستجابة مع المشاعر وعمل الأحكام النقدية عن ما يسمعون.

* لتطوير الاستماع النقدى فالأطفال يجب أن تستمع لفهم الرسالة ويكونوا قادرين على فهم ما يقوله الآخريين ويكونوا قادرين على تحليل وتقييم الرسائل أيضا.

* الأطفال تستمع بصورة نقدية عندما يقرأ المدرسين كتب الحقائق والمعلومات لتجد إجابات إلى الأسئلة. ومجموعة أصبحت متأثرة بالعنكبوت الخيالى الذى ينسج خيوطه فى زاوية من غرفتهم. فكانت أسألتهم عن أى أنواع العناكب ذلك؟ وماذا يأكل؟ ثم الإجابة عليها. عندما يستمعون إلى المدرسين وهم يقرأون لهم عن العناكب.

يجب توجيه اهتمام الأطفال إلى تنوع الأصوات والأطفال قد تسمع إلى صفير الرياح حول المبنى المركزى، وبناء الطفل، وأصوات الأطفال الضاحكين، وعندما تسمع ذلك أطلب من الأطفال أن يخبروك بما يشعروا به عند سماع الأصوات. وأى هذه الأصوات تجعلهم سعداء أو حزين أو خائف.

* أطلب من الأطفال لإكمال هذه الجمل:

- بعض الأصوات تكون هادئة مثل.....

- بعض الأصوات تكون عالية مثل.....

- بعض الأصوات تكون مخيفة مثل.....

الأطفال قد ترسم وتكتب إجاباتهم.

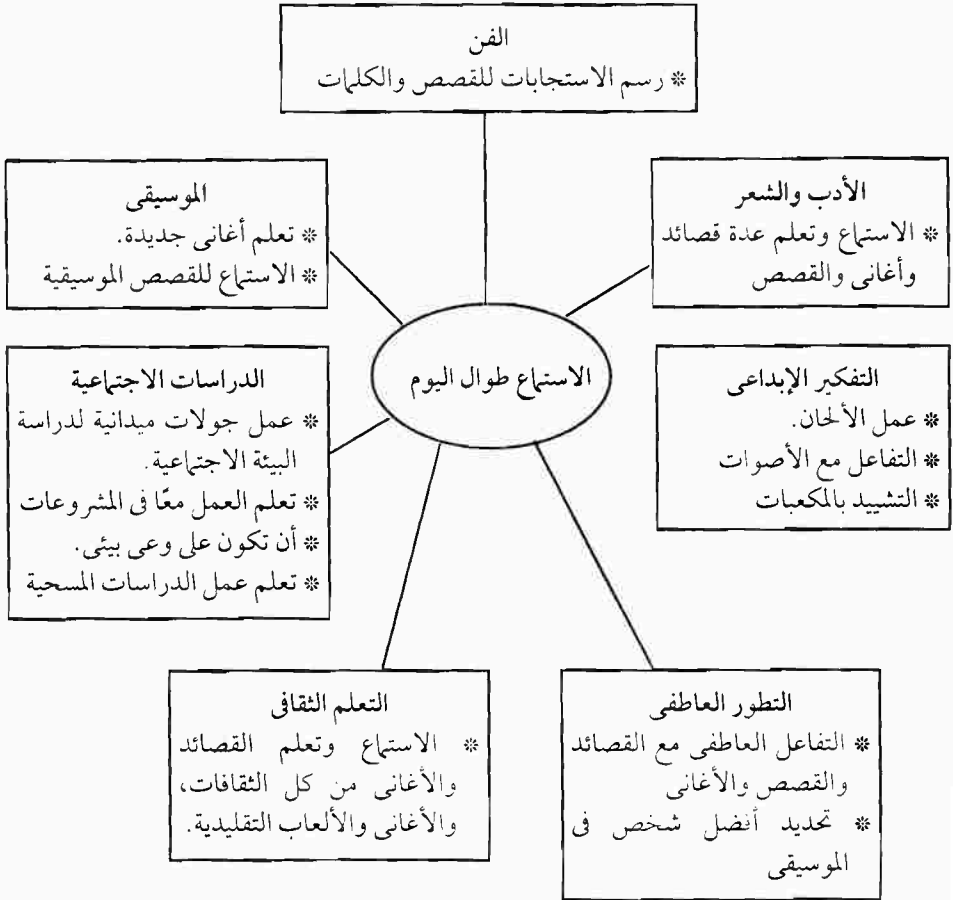
* الاستماع للشعر وللأغاني وللأدب يعطى الأطفال الفرصة لتقييم الرسائل التى يتم فهمها. القصائد الجيدة" للالتجستون هوجس" ومنها "حلاوة الشتاء"؟ "الملابس تحفز مشاعرهم وعواطفهم بعد قراءة "حلاوة الشتاء" يجب أن تسأل الأطفال كيف يشعرون إذا كان طفل من قطعه سكر يعيش فى منزل السكر؟ بعد قراءة "الملابس" أسألهم عن الملابس التى يخطونها من السحب؟ وكيف يشعرون بالليل عندما يذهبون للنوم؟ فى المدينة كما فى قصيدة"الأضواء المعلقة عن رأسها". تلك تقدم للأطفال لتنمية الخيال لديهم.

أطلب من الأطفال أن ترسم وتستخدم المواد الفنية لرسم تفاعلاتهم عن تلك القصائد.

* يمكن أن نطلب من الأطفال الحكم عن أى جزء من القصة أو الصور التى يحبونها، وأى جزء يخافونه أو يشعرون به بالأمان، وأى جزء يحبونه وقد يطلب منهم تنظيم النقاط المختلفة عن الرؤية فى القصص. فعلى سبيل المثال "ما هذه الأحاسيس كما فى قصة"الدجاجة الحمراء الصغيرة؟.

* بعد قراءة القصص أطلب من الأطفال عن ما يفكرون به ليكون الشخصية الرئيسية، وقد تطلب منهم إذا كان " بيتر الأرنب " كان حكيماً عندما ذهب إلى حديقة ماكجور، أو من الكتب الأخرى. أطلب من الأطفال أن يتعرفوا على أى الخصائص السخيفة. وأيهما الأفضل.

توثيق مهارات الاستماع للأطفال



شكل (٨)